بحث بعنوان (الملابس عند العرب قبل الاسلام)

المدرس المساعد: زينب جميل عبادي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ رئاسة جامعة بابل

"A study entitled "Clothing Among the Arabs Before Islam

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Teaching Assistant, Presidency of Babylon University
Zainab Jamil Abaidi
zainab.alhimyari8@uobabylon.edu.iq

الملخص

سعت هذه الدراسة عن تأكيد وعي العرب المبكر بأهمية اللباس بوصفه واحداً من اهم الانظمة العلامية غير اللسانية ، وفهمهم العميق لتمايزات الزي على كافة الصعد، فقد عنوا بالزي عناية خاصة لتمييز زيهم من زي غيرهم من الامم ، وكذلك وجود النماذج الشعرية للدلالة على هذا النوع من الاشارات الايحائية الخاصة بالزي انذاك ، اذ بدأ الزي من خلالها بمثابة بطاقة تعريفية بصاحبه ، وقد مثلت الحقبة الزمنية السابقة للأسلام في التاريخ العربي الخلفية التاريخية والحضارية الاكثر اهمية في التاريخ العربي ، فالبيئة العربية قبل الاسلام هي البيئة التي هيأت لظهور الاسلام وان دراسة ازياء العرب قبل الاسلام تمثل اهمية كبيرة عند الانسان العربي فان لكل شعب من شعوب العالم القديمة والحديثة عاداتهم وتقاليدهم في الالبسة والذين ظلوا متمسكين بها زمناً طويلاً ، على أن من أولويات وظائف الملابس منذ أن خلق الله تعالى الإنسان ، هي الحفاظ على الأجساد من العوامل الجوية ، وتقلباتها وستر عوراتهم ، فضلاً عن ان العرب في جزيرتهم قبل البعثة النبوية كانت لهم عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم الدينية وحضارتهم في وضع الخرز والخيوط ووضع الزينة واللباس بطرق فنية مميزة ، وكانت الالوان التي يتم ارتداؤها تعتمد على الفئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية فالاغنياء كانوا يفضلون الالوان الزاهية ، اما الفقراء فكانوا يرتدون ملابس بسيطة وغير مزخرفة ، والزينة كانت جزءاً مهماً من الحياة اليومية في المجتمعات العربية قبل الاسلام ، فالرجال والنساء كانوا يزينون انفسهم بالمجوهرات مثل الخواتم والاساور والقلائد المصنوعة من الذهب والفضة والاحجار الكريمة كما كانت هناك استخدامات مختلفة للاصباغ كالحناء لتزيين الايدي والقدمين اذ كانت الحناء من ابرز السلع التجارية في الاسواق القديمة مثل سوق عكاظ حيث كان التجار يعرضونها جنباً الى جنب مع بضائع اخرى ، ولها استخدامات اخرى في الطقوس الدينية والتجميل والعلاج . وكانت الملابس في الغالب بسيطة ومصنوعة من مواد طبيعية مثل الصوف والقطن والجلد ، فالرجال يرتدون العباءات الطويلة وكذلك السراويل وغطاء للرأس مثل الشماغ أوالكوفية بينما النساء عادة ماكن يرتدين ثوباً طويلاً يغطين به جسدهن ، فضلاً عن لبس الحجاب الذي يغطي الوجه ، وبشكل عام كانت الملابس عند العرب قبل الاسلام تعكس الحالة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية ، وكان لها دور كبير في التعبير عن الهوية الثقافية والبيئة المحيطة.

الكلمات المفتاحية : الملابس ، العرب ، قبل الأسلام ،الأزياء، الحضارة

Abstract

This study aimed to confirm the early Arab awareness of the importance of clothing as one of the most significant non-verbal systems of communication, and their deep understanding of the distinctions of dress on various levels. The Arabs took great care in their attire to distinguish their clothing from that of other nations, as well as the existence of poetic models that represented these kinds of suggestive signs related to clothing at that time. Through these models, clothing began to serve as an identification card for its wearer. The historical period prior to Islam in Arab history represents the most significant historical and civilizational

background in Arab history. The pre-Islamic Arab environment is the one that prepared the ground for the emergence of Islam, and the study of pre-Islamic Arab clothing holds great importance for the Arab individual, as every ancient and modern civilization has its own customs and traditions related to clothing, which people have adhered to for a long time. One of the primary functions of clothing, since God created humans, has been to protect the body from weather factors and their fluctuations and to cover the private parts. In addition, the Arabs in their pre-prophetic mission had their own customs, traditions, and religious norms, as well as a civilization in the use of beads, threads, ornaments, and clothing in distinctive artistic ways. The colors worn depended on social status and economic conditions; the wealthy preferred bright colors, while the poor wore simple, undecorated clothing. Ornamentation was also an important part of daily life in pre-Islamic Arab societies. Both men and women adorned themselves with jewelry such as rings, bracelets, and necklaces made of gold, silver, and precious stones. There were also various uses for dyes, such as henna, to decorate the hands and feet. Henna was one of the most important commercial goods in ancient markets like Souq Ukaz, where traders displayed it alongside other goods. It also had various uses in religious rituals, beautification, and healing. Clothing was mostly simple and made from natural materials like wool, cotton, and leather. Men wore long robes, trousers, and head coverings like the "shmagh" or "keffiyeh," while women usually wore long dresses that covered their bodies and a veil that covered their faces. In general, clothing among the Arabs before Islam reflected social status and economic standing, playing a significant role in expressing cultural identity and the surrounding environment.

Keywords: Clothing, Arabs, Pre-Islamic, Fashion, Civilization.

المقدمــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الذي ارسلته رحمة للعالمين وعلى آله الغر الميامين وصحبه المنتجبين . اللهم إنا نستعين بك ونستهديك ونسألك التوفيق .

بعد اختيار موضوع البحث عن (الملابس عند العرب قبل الاسلام)، دعوت الله التوفيق في تقديم دراسة هادفة عن هذا البحث القيم في موضوعه ومنهجه وفائدته العلمية ، متبعتاً دراسة علمية منهجية تقويمية.
وتأتي اهمية الموضوع كونه ذو دلالة على انسانية الحضارة العربية ورقي الانسان العربي فكان هذا البحث قد سلط الضوء بالدراسة على أن من أولويات وظائف الملابس منذ أن خلق الله تعالى الإنسان، هي الحفاظ على الأجساد من العوامل الجوية ،وتقلباتها وستر عوراتهم. وعندما خلق الله تعالى سيدنا ادم وحواء ،وانزلهما إلى الأرض بعد خطيئتهما وأدركا إنهما عاريان وكانت أوراق الشجر هي أول شيء ستر عورتهما لذا تعتبر الأوراق الشجر هي الزي الذي استخدمها الإنسان في لبسها في بداية الخليقة. وقد تم التقصي عن حقيقة مهمة مغيبة الا وهي استثمار العرب للموارد الطبيعية والصناعية في هذا الموضوع المهم ثم تطور تعاطيهم معه فأخذ منحى تجاري مستثمرين في ذلك درايتهم في الطرق التجارية وكان هذا بضرورة ماتؤديه الملابس من وظيفتين أساسيتين للملابس الأولى هي ستر عورة الإنسان بعد إدراكها والوظيفة الأخرى هي حماية الجسد من تقلبات الجو باستعمال جلود وفراء الحيوانات وأصبح هذا المفهوم للملابس ساريا بالنسبة لجميع البشر مهما اختلف الزمان او تغير المكان واختلفت الثقافات فكان العري في المجتمعات عند الإنسان القديم هو رمز الطبيعة التجريدية، وان الفكرة الواضحة عن طبيعة الحياة اليومية للإنسان في كل عصر من العصور حيث توضح ملابس الأشخاص و صفاتهم الاجتماعية ومناصبهم بالإضافة إلى الملابس الخاصة بالاحتفالات الدينية وملابس الكهنة والحكام والجنود والقادة وملابس الصيد وكانت الملابس تعكس بعض المفاهيم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية وتدخل في طبيعة الاستخدام ، الألوان ومفاهيمها أيضا ونوعية المواد المستخدمة في صناعة هذه الملابس لتعتبر من المكملات للمظهر الخارجي وظاهرة من ظواهر الحضارة وهي أيضا ظاهرة اقتصادية واجتماعية ونفسية واعتبرت الصفة و الرمز أيضا وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدمة و ثلاثة فصول تلتها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة تناولت البحث ضمن اطار المنهجية التالية :
الفصل الاول : تكون من ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الاول: التعريف باللباس في اللغة ، ومن ثم الايات القرانية التي دلت على الالبسة والحجاب اما المبحث الثاني : فقد قسم الى (اولا): تجارة الملابس عند العرب : اذ كان لتجارة الملابس عند العرب جزء من بحثي للوقوف على اهمية هذه التجارة وتداولها عندهم في الفترة التي سبقت الاسلام اما (ثانيا):اهم الاسواق العربية في الجاهلية وفيما يخص المبحث الثالث : فقد تناولت النسيج في المصادر التأريخية.
و الفصل الثاني : فقد ارتأت الدراسة تقسيمه الى ثلاثة مباحث : المبحث الاول قسم الى ، اولا انواع الاقمشة ومصادر الالوان : اذ اعتمد العرب على بعض المزروعات في انتاج الوانهم لتطعيم ملابسهم اما ثانيا : من هذا المبحث فقد ركزت على الازياء عند اليمنيين وقسمتها الى ازياء النساء واهم مميزات ازياء النساء اليمنيات والمظهر الخارجي لها اما
ثانيا : الازياء في اليمن قبل الاسلام

والمبحث الثاني : كانت لازياء بلاد الرافدين الاهمية الكبرى لما يتمتع به سكان العراق من فن عالي في اختيار البستهم على طراز واسع وعالي وايضا تناولت انواع ملابس سكان بلاد الرافدين وازياء رجال الدين والكهنة.

والمبحث الثالث: الازياء الاشورية وانواعها

اما الفصل الثالث: فقد تناولت الازياء في مكة .

وجاءت الخاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ثم قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

وقد افاد البحث عدداً من المصادر والمراجع التي اغنت كثيراً بالمعلومات التاريخية ومنها: - كتب الجغرافية اذ شكلت المصادر الجغرافية رافداً أساسياً للبحث ، أمدته بمعلومات جغرافية جيدة شملت التعريف بالمدن التي وردت في البحث ، من حيث الموقع والحدود والتضاريس والمناخ ، وأهم المدن فيهما وما اشتهرت به كل مدينة من منتجات زراعية وأهم الأسواق الزراعية التي كانت تقام في تلك المدن أو لتوضيح جانباً اقتصادياً واجتماعيا وأهم تلك الكتب: كتاب (الروض المعطار) للحميري (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، فقد أفاد البحث كثيراً. وايضاً كتب اللغة: يعتمد الباحثون بشكل عام على كتب ومعاجم اللغة العربية ، فلا مناص من الرجوع الى معاجم اللغة العربية ومن هذه الكتب كتاب المعجم العربي لإسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث: (وهي من الكتب اللغوية المهمة ،و مجمع اللغة العربية والمعجم الوجيز لابن منظور الإفريقى،(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، ومعجم لسان العرب وكذلك معجم الملابس في لسان العرب و المعجم الوسيط .

واستخدمنا كتب الادب في العصر الجاهلي وكتاب (المفصل في تاريخ العرب لجواد علي) كان لكتابه وجوداً في مصادر الدراسة ، وهو من الكتب التي لا يمكن على الاطلاق الاستغناء عنها لإشتماله معلومات تاريخية مختصة ، إذ احتوى على مادة تاريخية انفردت فيها عن باقي المصادر ،وايضاً كتاب (الملابس العربية في الشعر الجاهلي ليحيى الجبوري)، وغيرها من المصادر ، والتي تركت بصمة واضحة من خلال ما أوردته من معلومات قيمة وآراء جمة في جوانب البحث المختلفة ، شكلت مادة قيمة في هذا البحث.

وختاماً، فان ما قدمته من دراسة ما هي الاّ محاولة متواضعة ضمن امكانيتي وقدرتي فان أصبت فيما ذهبت اليه فبتوفيق من الله تعالى وفضله ، وإن اخطأت فذاك من نفسي . ونسأله السداد والتوفيق والله من وراء القصد .

الفصل الاول

المبحث الاول

اللباس في اللغة:

لِباس، وجمعها لَبوس وألبسة، وهي مثل نظائرها في معظم اللغات السامية الآكامية، والعبرية، والآرامية، والسيريالية ، المصطلح العام في اللغة العربية الذي يعبر عن الملابس وما شابهها. وفي القواميس اللغوية نجد تعريف هذا المصطلح "أنه ما يخفي أو يغطي العورة"(١). وهذا التعريف ورد في القرآن الكريم في من سورة الأعراف " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لِباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير...". (٢) وفي القاموس ورد تعريف الملابس "أنها للتجميل الشخصي والزينة وحماية من الحر والبرد. وبالإضافة إلى المصطلح "لباس" نجد أيضاً كلمات لبس، ملبس، ملبوس، لَبوس، ولبوسة تدل على نفس المعنى (٣).

الايات القرانية التي دلت على الالبسة والحجاب والزينة:

قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (٤)

وقال تعالى(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)(٥)،وقال تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن)،(٦) وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ(٧) ،. { وقوله تعالى: وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا.)(٨).

قال تعالى (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) (٩). وقوله تعالى: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ(١٠). وقوله تعالى ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ(١١).. وقوله تعالى: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...(١٢). وقوله تعالى: وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً(١٣) وهناك آيات ذكر فيها لباس أهل الجنة: أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً. (١٤) ، وقوله تعالى: عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً(١٥). وهناك آيات ذكر فيها لباس أهل النار والعياذ بالله: كقوله تعالى: سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّار(١٦) .

المبحث الثاني

اولا :تجارة الملابس عند العرب

تميز اللباس قديما عند العرب بأهمية بالغة اذ كانت احدى تجاراتهم الرائجة ، فكانت تجارتهم بالقميص والازرار منذ نشأتهم فكان العربي اذا تقمص او تأزر تجعل لباسه بين الركبة والكعبين اي نصف الساق ويعود السبب في ذلك الى طبيعة بيئتهم الصحراوية ذات الرمال الناعمة والعالية ، فيعيقهم ذلك في اعمالهم واسفارهم الشاقة عليهم ،..، ويمكن مشاهدة ذلك لتماثيل عربية من سبأ توضح لبس العرب قديما قبل الاسلام والتي أقر بها الاسلام فيما بعد(١٧).

طرق التجارة :

بحث بعنوان (الملابس عند العرب قبل الاسلام).

المدرس المساعد: زينب جميل عبادي

كان للطرق والممرات البرية والبحرية دورا مهما في حياة السكان وفي نشأة المدن والممالك في الجزيرة العربية وخاصة في الشمال والجنوب فكان خطا تجاريا بين جنوب الجزيرة العربية وبين شمالها ، وكان لشبكة الطرق التجارية البرية والبحرية اهمية كبيرة جدا في حدوث الانتعاش الاقتصادي والتطور الزراعي والعمراني .... وكان لنظام القبيلة التي يرأسها الزعيم والشيخ اثرا كبيرا جدا في حماية هذه الطرق التجارية من كافة الاقطار التي تهددها (١٨).

وكانت على امتداد هذه الطرق مراكز ثقافية ومنتديات شعرية مثل سوق عكاظ ودومة الجندل وهجر وعمان ومصر وصنعاء والشجر ودارة جلجل وغيرها من الطرق التجارية والممرات واثرها الاجتماعي والاقتصادي في صدر الاسلام (١٩) .

ويذكر المؤرخ الاغريقي اجاكر خيدس الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد بان شبكة التجارة العربية كانت متعاونة ومتكاملة فيما بينها ، فنجد ان مملكة تدمر مثلا قامت ببناء حوض للسفن في مملكة ميسان فكان هذا يتيح نقل البضائع من مينائيها الاخرين على الفرات ،...، ويذكر بأن التجار الصينيون زاروا المنطقة بدورهم عام(٩٧م) وتحدثوا عن ميناء ميسان(٢٠)

كما ان مملكة الانباط التي كانت تبعد عن الخليج العربي استطاعت الوصول عن طريق النقل البري ومن ثم التحميل على السفن ، فقد تم العثور على مصوغاتهم لاسيما البيض المصبوغ على طول الشاطيء الشرقي قرب البحرين ، ومواني اليمن وعمان ، ومواقع اثرية مثل قرية الفاو على طريق البخور ، كما وجدت فخاريات نبطية في الهند(٢١) .

وفي مكة كان هناك ميناء الشعيبة وميناء الجارقي في المدينة والذي يقع قرب ميناء ينبع الذي يستخدم للتصدير والاستيراد مع شرق افريقيا وخاصة الحبشة ، ومن اهم الطرق التجارية العربية في ذلك الوقت هو :

1- الطريق الشرقي : الذي يمر من الحجاز الى بلدان الخليج العربي الى العراق وبالعكس .
2- الطريق الغربي ويمر من اليمن الى الحجاز باتجاه بلاد الشام وبالعكس وهناك طريق ثالث يربط بين هذين الطرفين يمر عبر الجزيرة الفراتية ويسير من دمشق الى بالس ومن بالس الى الحيرة (٢٢).

ثانيا:اهم الاسواق العربية في الجاهلية

ان اسواق العرب القديمة هي عبارة عن تجمعات او منتديات ادبية كانت تقام في الجاهلية ...، وكان العرب يجتمعون فيها ويأتونها من مختلف ارجاء العالم ليسمعوا المواعظ والخطب ، ويتبادلوا التجارة والمنافع ...، وقد ساهمت هذه الاسواق في تحسين الحياة للمجتمع ان ذاك على جميع الاصعد الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية وتقسم هذه الاسواق الى قسمين هما :-

أ- اسواق موسمية ب- اسواق ثابتة

اما الاسواق الثابتة فيتم عقدها في المدن والقرى واماكن انتشار المساكن في حين الاسواق الموسمية تعقد في اوقات ومواسم معينة ، وفي اماكن متناثرة من الجزيرة العربية(٢٣).

ومن الاسواق القديمة ماكان مقتصرا على القرى المجاورة مثل سوق حجر اليمامة ، وسوق هجر ، وهجر هي مدينة في البحرين ، وقد كان هذا السوق يعرف بسوق التمر وكان يعقد في الربيع الاخر ومنها ايضا سوق الشجر ويقع بين عدن وعمان وكان يقصد به تجارة البر والبحر ، اما وقت انعقاده فهو منتصف شهر شعبان.(٢٤)

ومن الاسواق ماكان لكافة الناس وعامتهم مثل سوق عكاظ ، اما البضائع التي كانت تباع في مثل هذه الاسواق فهي الزيت والتمر والأدمة السمن والالبسة، ومختلف انواع الحيوانات ، كما كان الرقيق يباع ويشترى فيها ، اما الاسواق الرئيسية القديمة وهي سوق عكاظ ، وسوق المجنة ، وسوق ذي المجاز(٢٥) وفيما يلي نوجز شيئا عنها:

1- سوق عكاظ : سمي بهذا الاسم لان العرب كانوا يجتمعون فيه فيعكظ بعضهم بعضا ، اي يغلبه ويقهره في التباهي والمفاخرة ، ويعد سوق عكاظ من اهم اسواق العرب الكبرى قبل الاسلام ،وكانت تحضره قريش وخزاعه وغطفان وهوزان والاحابيش وطوائف اخرى من العرب يأتون عكاظ من العراق والبحرين واليمامة وعمان واليمن وغيرها من انحاء الجزيرة العربية ، وهو سوق يجتمع فيه

الشعراء والادباء ويتنافسون في الشعر والتجارة من خلال مبادلة السلع ، فلم يكن سوق عكاظ للتجارة فقط .(٢٦).

2- سوق مجنّة : وقد اشتق اسم سوق مجنة من الجن أو الجنون ، او الجنة وهي البستان الجميل الممتليء بالمياه ، وكان سوق مجنة يعقد في مر الظهران اسفل مكة ، ومر الظهران يعرف اليوم بوادي فاطمه ، وكان الناس يعيرون الى سوق المجنة بعد انتهائهم من سوق عكاظ ليقظوا فيه العشرة المتبقية من ذي القعده الى ان يرو الهلال، وسوق مجنة يعتبره اهل كنانه وارض السوق هي ارض كنانه ، وكان لسوق مجنة مكانة واحتراما في نظر العرب كما سوق عكاظ ، وذي المجاز ، حتى ان قريشا كانت تقول : (لاتحظروا سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز الا محرمين)(٢٧).

3- سوق ذي المجاز : ينتقل الحجاج من سوق مجنة الى سوق ذي المجاز عند انتهاء شهر ذي القعده ، ودخول الحج ، ويقع على مسافة ثلاثة اميال من عرفات بناحية جبل كبكب ، كما يقال انه كان يقام بين منى وعرفات ، وهو قريب من عرفات من جهة المغمس ، وكان هذا السوق يعقد في ديار هذيل ، ويقيم به الناس من بداية شهر ذي الحجة حتى اليوم الثامن وهو يوم التورية ، وسمي بهذا الاسم لان اجازة الحجيج الى عرفات تكون منه ، ويعتبر هذا السوق خاصا بالادب والشعر والفنون عند العرب اما اهمية هذا السوق فتنبع من انه يعتبر من مواسم الحج عند العرب ، فقد كانت ترتاده وفود الحجاج من مختلف الارجاء ، وكان يجري فيها مايجري في بقية الاسواق من تجارة ، ورواية الاشعار والتفاخر وتأتي اهمية سوق ذي المجاز في المرتبة الثانية بعد سوق عكاظ وهذا الشيء ساعدهم وشجعهم على ازدهار النسيج وصناعة الملابس (٢٨).

المبحث الثالث

النسيج في المصادر التأريخية:

من اهم المصادر التي نستدل بها عن ازياء العرب قبل الاسلام فقد كان الشعر الجاهلي الذي زخر بذكر اسماء الملابس اليمنية القديمة واوصافها والوانها ومواد نسجها ، الى جانب الاشارة الى اماكن صناعتها ،....، فينسب الى أبكري اسعد ببيتان من الشعر:(٢٩)

وكسونا البيت الحرم من العصب ملاءا معضدا وبـــــــــرودا

واقمنا به من الشهر تسعـــــــا وجعلنا لباسه اقليـــــــــدا

وقد اصبح كساء الكعبة بالنسيج اليمني تقليدا لدى العرب ، فتفاخرت القبائل العربية بكساء الكعبة من القماش اليمني الفاخر مثل الوصائل وثياب المعارف (٣٠).

وفي بداية القرن السابع للميلاد نزل القران الكريم وذكر في اياته الكريمة اسماء وانواع الالبسة في اماكن متفرقة كقوله تعالى(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)(٣٠).

الفصل الثاني

المبحث الاول

اولا :انواع الاقمشة ومصادر الالوان

اهتم اليمنيون بزراعة النباتات التي اعتبرت اهم مصدر لالياف النسيج فألى جانب الاهتمام بزراعة القطن والكتان وغيرها ، اهتم الفلاحون بزراعة نباتات الاصباغ بكميات كبيرة حتى تفي حاجة السوق ،....، كما حولوا زراعة بعض نباتات الاصباغ من زرع بري الى زرع يحظى برعاية واهتمام جميع القبائل العربية ، لان الزراع كانت العمود الفقري لاقتصاد اليمن وكانت اغلب مصادر الياف النسيج النباتي المنشأ الى جانب مادتي الحرير والصوف فمن اهم الياف النسيج في اليمن هي (الحرير – الصوف – القطن – الكتان)(٣١).
كما كانت تتم عملية تلوين النسيج بعد غزله ، وهي حرفة يقوم بها الصباغون ،’’’، فتعددت انواع الوان الاصباغ في اليمن القديمة الا انها انحصرت في مصدرين اساسين كان يستخدم منها الصبغ ، احدهما مصدر نباتي قوامه النباتات المختلفة التي تنبت بكثرة في البراري والحضر في مختلف مناطق اليمن القديم ، والمصدر الاخر للاصباغ معدني قوامه المواد المعدنية التي تستخرج من الصخور والمعادن مثل الاكاسيد والالوان المعدنية التي ثبت وجودها خلال النصف الثاني من الالف قبل الميلاد (٣٢).

ثانيا : الازياء في اليمن قبل الاسلام

اولا :أزياء الرجال : تتكون ملابس الرجال بصفة عامة من عدة عناصر ويقصد بها قطعة القماش التي تكون لباس الرجل ويتراوح عددها مابين القطعة الواحدة الى ثلاث قطع اهمها:

أ- الازار : قيل ان الازار هو الملحق ، ويقال أزر به الشيء ، احاط وزرت فلانا : ألبسته ازرارا ، والجمع أزر وازره (٣٣). وهو قطعة قماش مستطيلة الشكل غير مخيطة عادة ماتستر النصف الاسفل من الجسم ، وذلك بان تلف بحيث يطبق احد طرفيها فوق الاخر وله انواع عديدة منه (الازرار المعيني – الازرار السبي – والحميري –الازرار الاقتباني – الازرار الاوساني – وغيرها (٣٤) .

ب- الرداء : وهو الثوب الذي يستر الجزء الاعلى من الجسم فوق الازرار ، وجمعه اردية ، وقد يكون طويل يلبس فوق الثياب ، كالجبة والعباءة (٣٥).وقد تنوعت الاردية في اليمن القديمة ، حيث ثبت ظهورها على الاثار منذ الثلث الاول قبل الميلاد بنماذج متعددة ، فمنها ماغطى الظهر وبعضا من الصدر وبعضها الاخر كان على شكل وشاح يلقي على الكتفين ويستر جزء من الصدر ويتدلى طرفه على الظهر(٣٦).،

وهناك نوعان من الرداء الكامل الذي يستر الجزء العلوي من البدن والساعدين ، وقد ادى تصنيف القطع الاثرية بحسب هويتها وتوزيعها الجغرافي الى معرفة عدد نماذج الاردية ومنها
(الرداء المعيني – الرداء السبئي – الرداء القتباني – الرداء الأوساني) (٣٧).

ج-القميص : مفرد ، يجمع على قميص وقمصان ، وهي ثياب رجالية تنسج من القطن او الكتان ، ولاتنسج من الصوف (٣٨).

وقد عرف العرب لبس القميص قبل الاسلام بعدة قرون ، كما ان المتفحص للمنحوتات اليمنية القديمة المختلفة يمكنه التمييز بين عدة نماذج من القمصان الرجالية التي تباينت فيما بينها ببعض الفروق الطفيفة ومع ذلك فقد كان القميص اليمني القديم عبارة عن قطعة قماش واحدة يتم خياطتها مع ترك فتحة للرقبة وكان طول القميص يتراوح مابين وسط واسفل الساق ، وله اكمام اما قصيرة او طويلة ومن انواعها (القميص المعيني – القميص السبئي – والحميري- القميص القتباني – القميص الأوساني – القميص الحضرمي .... وغيرها)(٣٩).

والعناصر المكملة لازياء الرجال

1- غطاء الرأس (الخوذة – الطاقية (الكوفية) – العصابة (العمامة) – التاج)

2- الحلي : وهي تخص الرجال حيث كان بعضهم يتزين ببعض الحلي منها (الطوق – والاسوار – القلائد والعقود)
3- النعال : مفردها نعل ، وهو : ماجعل وقاية للقدم من الارض(٤٠)

ثالثاً : أزياء النساء

ويتألف الثوب النسائي عادة اما من قطعة قماش واحدة تستر البدن من الرقبة حتى اعلى القدمين ، او من قطعتين تستر بهما المرأة جسمها بطرق مختلفة ، فأما ان يكون اللباس عبارة عن ثوب طويل يعلوه عباءة تلتف على البدن اوفر يتكونن الثوب من قطعتين قماش احدهما تستر اعلى الجسم حتى الخصر ، اضافة الى ذلك هناك عناصر مكملة لرداء المرأة ، كأغطية الرأس والحلي والنعال وغيرها ، ويقسم زي النساء حسب التقسيم الجغرافي للمالك اليمنية فمنها (ملابس المعينيات – ملابس السبئيات والحميريات – ملابس القتبانيات – ملابس الأوسانيات – ملابس الحضرميات.... وغيرها) (٤١).

واهم مميزات ازياء نساء اليمن والمظهر الخارجي لها نتناوله في ما ياتي:

أ-الشكل الخارجي : ظهرت اقدم الثياب النسائية عند المعينيات على المنحوتات البارزة بأشكال فضفاضة تستر البدن دون اظهار تقاطيع جسمها وكان منها القصير الذي يصل طوله الى نصف الساق ومنها الطويل الذي وصل اطرافه الى القدمين بأكمام طويلة وقصيرة (٤٢).

ب الزخارف: اظهرت المنحوتات النسائية اربعة اساليب من الزخرفة على الثياب الاسلوب الاول في زخرفة سطح الثوب باشكال هندسية مستطيلة محروزة من الداخل ، والاسلوب الثاني التقليم او الزخرفة بخطوط مستقيمة ومنسقة، او بخطوط رأسية مموجة تعكس حركة الجسم (٤٣).

ج - الحواشي : كانت اطراف بعض الثياب المعينية تزين بحواش عريضة حيث كان طرف الثوب من اسفل يكف احيانا بحاشية على هيئة شريط عريض تشغله حزوزة دقيقة(٤٤)..

د-القرقوش: هو عبارة عن قماش يغطي الرأس وله حبلان يربطان حول العنق وطويل يغطي حتى منطقة الوسط ومشتغل من جهة الحلق والرأس بالودع والرصاص..(٤٥).

هـ - المغمد: عبارة عن لثام على الفم والأنف وله رباط يعلق على الأذنان وهو شبيه بتفصيل الكمامات الطبية الآن..(٤٦).

و-القناع: قطعة قماش كبيرة جدا تطوى جميع أركانها ماعدا الركن الذي ينزل على الظهر يبقى منسدلا ويشتغل بالحرير وقد يكون مخيطا بالمكينة أو باليد والقصب(٤٧).

ي -الثوب البدوي: ثوب كامل مشتغل بالحرير أو يشتغل بالقصب الأبيض والأحمر معا(٤٨) .

ح-الثوب العادي : ((الكرتة)) وهو ثوب مزموم من جهة الوسط وواسع وفضفاض من الأسفل وعادة يخاط من قماش واحد فقط ويغلب عليه اللون الأحمر أو الأزرق أو البني أو الأسود(٤٩).

ط- أدوات التجميل قديما :لم تعرف النساء قديما غير الكحل ومن أبرزه كحل الحجر والمشط فقطأماكن تخزين الملابس :: قد توضع على الطريدة وهي عبارة عن عود معلق بالبيت توضع به الملابس أو داخل قطعة كبيرة من الجلد وتسمى (العيبة)وداخل شناط حديدية وقد أسماها البعض ((السحارة)) وهو الصندوق الموجود أمامكم بالصورة:لقد سبقت الإشارة إلى أن النساء قديما استغلوا المحيط واستغلوا أبرز مواده ومن ذلك صباغة الملابس بألوان معينة فكانوا يأتون بأقمشة بيضاء وينقعونها في الماء وورق السدر حتى تعطي لون أحمر أو بني ويصنع منها جميع الملابس.(٥٠).

المبحث الثاني

اولا :ازياء بلاد الرافدين قبل الاسلام

لقد ازدهرت حضارة عريقة نهرية قديمة في وادي دجلة والفرات الا وهي حضارة وادي الرافدين وقد اطلق المختصون على التاريخ القديم عدة تسميات على اول العصور التاريخية القديمة حضارة وادي الرافدين فمنهم من سماها بعصر فجر السلالات واخر سماها دويلات المدن بالنسبة الى دويلات المدن السومرية المنتشرة في كل اجزاء العراق ثم الحضارة البابلية ثم الاشورية وقد اتفق المؤرخون على ان بلاد مابين النهرين العراق القديم مابين النهرين مهد الحضارات القديمة (٥١).

حيث يذكر لنا التاريخ ان الاشوريون خلال القرن الثامن للميلاد قد بلغوا مبلغا كبيرا من القوة فمدوا نفوذهم الى مناطق كثيرة وبسطوا سيطرتهم على غالبية بلاد الشام وتحكموا في طرق التجارة في المناطق ، كما دلت الدراسات التاريخية على ان الاقمشة المصنعه في بلاد الرافدين لم تكن تستهلك داخل البلاد فحسب بل انها صدرت الى مناطق داخل الجزيرة العربية كمنطقة الخليج العربي واليمن وغيرها ، كما كشف مؤخرا في وادي الجوف من مناظر طقوسية حزت على اعمدة معبد (نشأن) تصور رجالا يرتدون الازر والقمصان المنمقه بزخارف هندسية اختلفت عما هو مألوف في اليمن ان ذاك (٥٢).

ثانيا :انواع الملابس عند سكان بلاد الرافدين

تختلف ملابس الاشوريين والبابليين قديما باختلاف طبقات المجتمع لذلك تم تقسيم انواع الملابس حسب مانسب في المؤلفات التاريخية الى :

1- زي الملوك :

كان الملوك السومريون يلبسون الثوب الطويل المتكون من عدة مثبتات الواحدة فوق الاخرى بشكل متدرج (٥٣)، ويلف على الكتف الايسر والذراع الايسر وله كمأ واحدا عريضا ويصل الى كف اليد اليسرى والى الاسفل منها بقليل وعرضه يصل الى نهاية البطن (٥٤)، وتزين حافة الثوب العليا بشريط ويبقى الذراع الايمن عاريا ويلبس الملك فوق راسه غطاء يشبه التاج الهرمي الشكل طويل متدرج باربعة مدرجات احدهما فوق الاخر وتخرج من خلف التاج كتلة من الشعر مصفوفه تلف بشريط قصير (٥٥).

ج- ازياء رجال الدين والكهنة

كانوا يلبسون الثوب الطويل عند تقديمهم النذور للالهة ويلف على الجسم الشال ويبدأ من تحت الابط اليمنى ويلف حول الصدر مارا على الكتف الايسر ويلف حول الظهر من الخلف ويوضع طرفه الاخر على ساعد اليد اليمنى مكونا عدة ثنيات ، تزين نهاية طرفه باهداب مشرشبة (٥٦)، واستخدمت المراة الشال ايضا وبالطريقة نفسها لبست المراة السومرية العباءة ذات الاكمام القصيرة وتصل هذه العباءة الى اعلى القدمين بقليل وتكون مفتوحة من الامام ويحيط طرفيها الامامين والخلفيين شريطان محليان بنقوش ولبس الرجال العباءة فوق الوزرة(٥٧).

د-الاغطية

اما بالنسبة للاغطية فقد توزعت على مايلي :

1- اعتنت النساء بتزيين شعرهن وخاصة الملكات يزينن شعرهن بشريط من الذهب
2- ففي بعض الاحيان كان الشعر مشدودا حول الاذنين من اتجاه الخلف حتى يصبح خصلة عزيرة تثنى الى الاعلى وتوضع في شبكة او تاج مستدير ففي اول الامر على شكل ضفائر او تجاعيد ويزين بالحلي الذهبية (٥٨).

هـ الحلي

كانت النساء السومريات يستخدمن مواد متنوعه من الزينة للتحلي بها في حياتها اليومية مثل القلائد والاساور والاكاليل والخواتم والاقراط ، واستخدمن المصوغات من الذهب والفضة وهنالك الكثير من المصوغات التي يحتفظ بها لغاية الان المتحف العراقي (٥٩)، استخدمن ايضا القلائد المؤلفة من نصوص صغيرة من الاحجار الثمينة ذات الالوان البراقة كالبلور ، واللازورد ، والعقيق(٦٠).

و- اغطية الرأس

يذكرها فؤاد سفر على انها مقتبسة من رأس تمثال حجر من العهد الاكدي حوالي (٢٣٥٠ -٢١٧٠ق.م) موجوده في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ، اما مايخص الشعر واغطيته وتصفيف الشعر مقتبس من دمية طينية من العهد البابلي القديم (حوالي ١٩٥٠ -١٥٣٠ ق.م) والتي موجودة في متحف اللوفر في باريس (٦١)

.

المبحث الثالث

الازياء الاشورية:

تتميز الازياء الاشورية بميزات عديدة ساعدتهم على تصدير الملابس في ذلك الزمن لما لها من وصف خاص ولمسة سحرية تسر الناظرين فالميزة الاولى للزي الاشوري هي وجود الشراشيب وكانت هذه تدل على زينة للبسها ومركزه الاجتماعي والشراشيب استخدمت على طرف الزي او حول الملحف وعلى احزمة الرجال التي يصنعون فيها الاسلحة (٦٢)، وتميزت بصلابتها لكثرة ماعليها من ذهب وجواهر حيث عضلات ارجال القوية كانت مغطاة بمختلف انواع الاقراط والاساور والاطواق واستخدموا نوعين من الاردية هما الشال والقميص واستخدموا الزينة في ملابسهم لشخوص اسطورية مجنحة واغصان الشجرة وكانت تطرز على المعاطف الملكية وايضا اشتهروا بحياكة النسيج ومهارة المطرزين الاشوريين وكانت الملابس تحلى بقطع ذهبية(٦٣).

وتكون الازياء الاشورية على انواع :

1- القميص : هو ذو كمين قصيرين وفتحته للرقبة ويختلف في الطول من فوق الركبة ويرتديه ذو الاعمال التي تحتاج الى حركة مثل الحرب والصيد اما الطويل فيرتديه
2- الصدره : ارتدى الاشوريون فوق القميص الصدره التي تتدلى منها الحبال المزينة وهي محيطة بوسطه
3- المبدعه : هي عبارة عن قطعة قماش تثبت على الظهر من وسط الجسم ومحاطه بشراشيب وتثبت المبدعه بحراميين احدهما فوق الاخر بحيث يكون الاسفل اعرض والاعلى مصنوع من الجلدز
4- الشال: ارتدى الاشوريون الملحف (الشال) وهو عبارة عن قطعه قماش مستطيلة ومزينة بالشراشيب تحيط به من جميع الجهات او يرتدي فوق القميص والصدره
5- الحزام : ارتدى الاشوريون فوق القميص الحزام وهو يصنع من الصوف او الجلد ويتكون من طبقتين الحزام الاول عريض والثاني رفيع.(٦٤).

الفصل الثالث

المبحث الاول

ازياء مكة :

كسوة العرب في مكة تختلف وتتباين باختلاف الشخص وباختلاف الجماعه التي ينسب اليها المكان الذي يعيش فيه فالاعراب البسه وذوق لاهل المدر اذواق وامزجة في اللباس ، تتباين فيما بينها ، بتباين المنزلة والمكانة والحرفة ولذوي اليسار والثراء البسة فاخرة ، يستوردونها من الخارج كاليمن والعراق وبلاد الشام (٦٥)، حيث تتميز ملابسهم بالاناقة حيث تصنع لهم من المواد الباهضة التكاليف والثمينة على غرار ملابس العراقيين التي كان يدخل الذهب في تصاميم ازيائهم (٦٦) ، وقد كان اثرياء مكة ويثرب والقرى واقبائل يلبسون الملابس الفاخرة المصنوعه من الحرير ودقيق الكتان والخز ، وغير ذلك من الثياب الغالية الرقيقة المستوردة من دور النسيج في جزيرة العرب ومن خارجها.

وكانو يلبسون النعال الجيدة ، مثل النعل الحضرمية المشهورة ويتعطرون بعطور غالية الثمن .....،(٦٧)وتختلف كسوة الراس عند العرب باختلاف منزلة الرجل ومكانته ووضعه وحاله ، ((والعمامة)) هي فخرهم وعزهم وافخر ملبس يضعونه على رؤوسهم حتى قيل ((عمم الرجل)) سود لان تيجان العرب العمائم ، فقيل في المعجم توج من التاج قبل في العرب عمم ، والعرب تقول للرجل عمامة حمراء وورد عن قوله : العمائم تيجان العرب (٦٨) وهي تعد عادة من عادات العرب خاصة العرب اصحاب الجاه والمكانة والنفوذ من حضر وبادية فانها تميزهم عن بقية الناس، ومن ملابس اهل مكة في ذلك الوقت الجيب والجيب مثل ساتر الثياب لاتكون بلون واحد فقد تكون بيضاء وقد تكون سوداء وقد تكون حمراء وقد

تكون خضراء ، وكذلك القميص من الثياب المقطعه حيث ذكر لنا بعض علماء اللغة انه لايكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا(٦٩).

الخميصة : من الالبسة القديمة وهي ثياب سود وحمر ولها اعلام ثخان ايضا (٧٠)، وذكر ان الخميصة كساء اسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة وذكر انها تكون من خز او صوف والظاهر انهم كانوا لا يسمون الخميص خميصة الا اذا كانت ذات اعلام وهي من البسة الموسرين (٧١).

اما عن نساء مكة فقد لبسن الطليسان المعمول من الديباج والديباج الثوب الذي سداه ولحمته من الحرير (٧٢)، وهناك المطرق وهو رداء من خز مربع له نقوش قد تكون في اطرافه لبسه رجال مكة نساؤها كذلك(٧٣).

ومن البسة الرجال والنساء ((الخميصة)) وهي ثوب من خز او صوف ، وقيل انها سوداء او حمراء في الغالب ملونة بخطوط او حمراء او صفراء ومنها كذلك الربطة والملاءة او الملحفة(٧٤).

ويعتبر اللون الاحمر لنساء مكة هو اللون المفضل لديهن قبل الاسلام وبعده وكان شعار الملوك والاشراف وهذا واحببه الى الناس فكان يرتدن الملابس ذات اللون الاحمر (٧٥)

وللبدو زي خاص بهم فقد كانو يرتدون العباءة وهي ملحفة قصيرة مفتوحة من الجهة الامامية وهي لا اكمام لها وهو زيهم في جميع الاوقات على وجه التقريب (٧٦).

الخاتمة

الحمدُ لله رب العالمين على تمام نعمته والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه الرسول محمد وعلى آله الغر الميامين وصحبه المنتجبين . في ختام هذه الدراسة المعنونة بـــ (الملابس عند العرب قبل الاسلام) نذكر أهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي كالآتي:

لقد كان لهذا البحث ان اثبت من خلال الروايات التي تناولناها ان العرب امة انسانية بسلوكها وكانت لدوافعها الفطرية في ستر عوراتها ماتقدمت به على حضارات اخرى شهدتها الارض ثم تطورت رؤيتهم لترتقي بالنظر الى الملابس كزينة ومعبرا عن مكانتهم الاجتماعية فبذلت دونها الاموال وابتدعت لاجل التفنن بها السبل سواء كانت الزامية ام تجارية ثم فتحت الاسواق للتبادل التجاري بين الناس انفسهم في مكان معين وبين دول اخرى بعد ان استثمر العرب معرفتهم بالطرق والاتصال ببلاد اخرى من الارض الى نقل السلع والبضائع بين دولة واخرى فاغنت المجتمع العربي بالصناعات التي انتسابها من البلاد البعيدة ومنها الملابس التي اصبحت محل تبادل للسلع بينهم.

وأخيراً أرجو ان تكون هذه الدراسة قد بلغت الهدف المرجو منها في التعريف (باهمية الملابس عند العرب قبل الاسلام) ، فضلاً عن انهم عنوا بالزي عناية خاصة لتمييز زيهم من زي غيرهم من الامم ، ومن الله تعالى التوفيق.

هوامش البحث

1- ابن منظور ،معجم لسان العرب ،ج١،ص٢٢.؛ مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز ،ج١،ص٦٠.
2- سورة الاعراف : الآية ٢٦ .
3- ابن منظور ،معجم لسان العرب ،ج١، ص٢٢.
4- سورة النور :الآية ٣١.
5- سورة الاحزاب : الآية ٥٩.
6-سورة النور : الآية ٣١.
7- سورة الاحزاب : الآية ٥٣.
8- سورة النور: الآية ٣١.
9- سورة الاعراف: الآية ٢٦.
10-سورة النحل: الآية ٨١.
11-سورة المدثر:٤ الآية.
12-سورة البقرة: الآية ٢٣٣.
13-سورة المائدة: الآية ٨٩.
14-سورة الكهف: الآية ٣١ .
15-سورة الانسان: الآية ٢١.
16-سورة ابراهيم: الآية ٥٠.
17-جلي ، لباس العرب في الجاهلية، ج١، ص١٠٣.
18-جلي ، لباس العرب في الجاهلية، ج١، ص١٠٦.
19-ابن منظور ، معجم لسان العرب ،ج١، ص٢٢.
20- حمدي ، الطرق والممرات التجارية ، ج١، ص٢٦٠.
21- حمدي ، الطرق والممرات التجارية ، ج١، ص٢٦٧.
22-حمدي ، الطرق والممرات التجارية ، ج١، ص٢٦٩.
23-العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣١.
24- العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣٤
25- العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣٤
26- العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣٥.
27- العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١،ص٣٥.
28- العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣٦.
29- عبد الحليم منتتصر ، المعجم الوسيط ، ج٣، ص٣٤٥.
30-سورة الاحزاب: الآية٥٩ .
31-محمد ، مركز صلاح الدين الايوبي ، مجلد٢٣، ص٢٦٤.
32-محمد ، مركز صلاح الدين الايوبي ، مجلد٢٣،ص٢٦٤.
33- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٠.
34- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٢.
35- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٢.
36- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٥.
37- حمدي ، الطرق والممرات التجارية ، ج١، ص٢٦٧.
38-المغلوث ، الاطلس التاريخي ،ج١، ص٨٦.
39-العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٣٤.
40- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٥.

41- .العوض ، اسواق العرب في الجاهلية ،ج١، ص٤٤.
42- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٩.
43- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٩.
44- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١، ص٣٠.
45- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١،ص٥٥.
46- باعليان ، الملابس في اليمن القديمة ، ج١،ص٥٥.
47- ابراهيم ، المعجم العربي لاسماء الملابس ، بلا ج، ص٢٣١.
48- ابراهيم، المعجم العربي لاسماء الملابس باب الميم ، ص٢٣.
49- ابراهيم ، المعجم العربي لاسماء الملابس، باب الخاء ، ص٦٥.
50- الحوفي ، المرأة في الشعر الجاهلي.، ج١، ص٣٤.
51- الحوفي ، المرأة في الشعر الجاهلي.، ج١، ص٤٤.
52- المكي ، البرق اليماني في الفتح العثماني ،ج١، ص٩٧.
53- الخالدي ، المدن والاثار الاسلامية في العالم ،ج١، ص٢٢-٢٣.
54- الخالدي ، المدن والاثار الاسلامية في العالم ،ج١، ص٢٢-٢٣.
55- الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ج١، ص٧٢.
56- الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ج١، ص٧٢.
57-ابن منظور ، معجم لسان العرب ، باب العين ، ص٣٤.
58-ابن منظور ، معجم لسان العرب، باب الجيم ، ص٢١.
59-جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج٣، ص٦٠.
60- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٣، ص٦٤.
61- سفر ، التنقبات والحفريات الاثرية ،مجلد ٥٦ ، مجلة سومر ، العدد ٢٣، ص٥٥.
62- احمد مطلوب ، معجم الملابس في لسان العرب ، ج١، ص١٨٤.
63- سفر ، التنقبات والحفريات الاثرية ،مجلد ٥٦ ، مجلة سومر ، العدد ٢٣، ص ٧٧.
64- الربيعي ، تاريخ الازياء وتطورها ،ج١، ص١٥.
65- الربيعي ، نفس المصدر ،ج١،ص١٧.
66-الربيعي ، تاريخ الازياء وتطورها ، ج١، ص١٨.
67- الربيعي ، تاريخ الازياء وتطورها ، ج١، ص٢١.
68- الجبوري ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، ج١، ص٢٣٤.
69- الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ج١، ص٧٢.
70-المغلوث ، الاطلس التاريخي ،ج١، ص٨٦.
71- المغلوث ، الاطلس التاريخي ،ج١، ص٨٦.
72- الحوفي ، المرأة في الشعر الجاهلي.، ج١، ص٣٤.
73- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز ،ج١، ص٦٠٣.
74-ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ج١، ص٣٦.
75-انيس ، المعجم الوسيط ،مجلد١،ص٥١٥.
76- الخالدي ، المدن والاثار الاسلامية في العالم ، ج١، ص٢٢-٢٣.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

1 - انيس ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الشروق الدولية ،بيروت ، مجلد٢,١٩٨٩.

2 الحوفي ، احمد محمد ، المرأة في الشعر الجاهلي ،القاهرة -١٩٦٣، باب اللون الاحمر .

3 جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط٢.(ب.ت).

4 الخالدي ، احمد ، المدن والاثار الاسلامية في العالم ، العربية – القاهرة (ب.ت)

5 الحميري ، ابو عبد محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، تحقيق احسان عباس ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت -٢٠١٠.

6 جلي ، مفرح ، لباس العرب في الجاهلية ، العربية – بيروت، (ب.ت)

7 المكي ، محمد بن احمد النهر والي ، البرق اليماني في الفتح العثماني ، المنهل – السعودية ،١٩٨٦.

8 قحطان حمدي محمد ،مركز صلاح الدين الايوبي ،مجلد ٢٣، العدد ٢٠١٦م.

9 قحطان الطرق والممرات التجارية ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (ب.ت)

10 المغلوث ، سامي بن عبد الله ، الاطلس العربي لسيرة الرسول ، الرياض ، العبيكان للنشر والتوزيع.

11 العوض ، ابراهيم اسواق العرب في الجاهلية ، دار احياء التراث العربي- بيروت – ١٩٩٨.

12 رجب عبد الجواد ابراهيم ، المعجم العربي لاسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ،دار الافاق العربية – القاهرة ١٩٨٣.

13 مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الناشر مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٨٩.

14 مطلوب ، احمد ، معجم الملابس في لسان العرب ، ناشرون – لبنان -١٩٩٥.

15 منتصر ، عبد الحليم واخرون ، ا لمعجم الوسيط، ٢٠٠٤،ط٣،دار الشروق الدولية ،القاهرة.

16 ابـن منظـور ، محمـد بـن مكـرم بـن علـى، أبـو الفضـل، جمـال الـدين ابـن منظـور الأنصـاري الرويفعـى الإفريقى،(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، معجم لسان العرب القران الكريم، دار احياء التراث العربي – بيروت (ب،ت).

17 يحيى الجبوري ، دار العرب الاسلامي ، المدينة – السعودية -١٩٨٩.

18 يحيى الجبوري ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، دار العرب الاسلامي ،(ب.ت)